المصـــــدر : الشرق الاوسط
التـــاريخ : 08-08-2005
الصفحـات : 2
العـــدد : 9750
المسلسل : 4

ملف صحفي

المبايعة

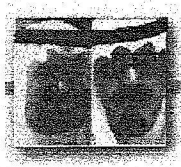

المدن والمناطق السعودية لم تشهد أية إجراءات أمن استثنائية خلال التشييع والمبايعة

الدمام: ميرزا الخويلدي

بدت الحياة هادئة في المنطقة الشرقية، التي تحتضن اكبر مصافي النفط في العالم، بعد الاعلان عن وفاة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وتشييعه، ثم مبايعة الملك عبد الله بن عبد العزيز وولي عهده الامير سلطان بن عبد العزيز، وعمّ الأسى والحزن النفوس، فالغالبية العظمى من الموظفين والعمال التزموا مواقعهم، وحافظت السعودية على معدل عال وقياسي في انتاج النفط، ولم تشهدُ الأسواق المالية اضطراباً كما كان متوقعاً في مثل هذه المناسبات.

السعوديون الذين فجعوا برحيل مليكهم لم يلحظوا أية اجراءات أمنية غير اعتيادية، بل حتى المظاهر الأمنية التي واكبت الحملة ضد الإرهاب مثل وجود نقاط التفتيش والدوريات العسكرية، والتفتيش المفاجئ وغيرها، اختفت في الفترة التي اعقبت رحيل الملك فهد، وهي من علامات العافية والاستقرار السعودي على الصعيدين الأمني والسياسي، خاصة في ظل وجود مجموعة من المطلوبين الأمنيين الذين تعتبرهم قوات الأمن خارجين عن القانون ويسعون لاستخدام العنف ضد الدولة والمجتمع.

وسوى المظاهر الأمنية المعتادة التي يستلزمها وجود مئات الشخصيات السعودية والعالمية، التي وفدت من كل انحاء العالم للتعزية برحيل الملك فهد، فإن الرياض نفسها لم تشهد حالة استثنائية خارج هذا السياق، ويعكس ذلك الثقة في الاستقرار الأمني، كما يعكس ايضاً استقراراً سياسياً عبر عنه الانتقال السلس للسلطة في البلاد.

ولفت انتباه المراقبين أن الجهات الأمنية تعاملت مع مسألة انتقال السلطة بثقة كبيرة، ولم تشهد البلاد أي توتر أمني أو حضور استثنائي، خاصة في الشارع، الذي هو الآخر كان ملتحماً بشكل كبير مع قيادته في ظل أجواء الحزن التي أعقبت رحيل خادم الحرمين الشريفين.

أما الاستقرار السياسي فانعكس من خلال الانتقال السلس للسلطة لخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، وتعيين ولي عهده الامير سلطان بن عبد العزيز وكذلك تقاطر ملايين السعوديين على قصر الحكم في الرياض او امارات المناطق والمحافظات لمبايعة الملك عبد الله، وهو مؤشر سليم للاستقرار السياسي الذي تعيشه البلاد.

يذكر انه خلال السنوات الماضية ومنذ انفجار مجمع الحمد في الرياض في عام 1995، واجهت البلاد اكثر 25 حادثاً ارهابياً وشهدت عددا من المواجهات الأمنية، اسفرت عن مقتل 37 من قوات الأمن وجرح 213 شخصاً، في حين قتل 90 مدنيا واصيب 507، وقتل من الارهابيين 112 و20 مصاباً. واعلنت وزارة الداخلية عن قائمتين رئيسيتين للمطلوبين الأمنيين، ومنحت فرصة للراغبين منهم في تسليم نفسه وتصفية سجله الأمني، وواصلت اجهزة الداخلية ملاحقة المطلوبين ونجحت في تصفية او اعتقال زعماء تنظيم القاعدة، ومنظري الفكر المتطرف، كما نجحت في تفكيك خلايا ارهابية كانت على وشك القيام باعمال عنيفة، وفي نفس الوقت عثرت على مخازن اسلحة واغلقت السبل امام شحنات

المصـــــدر : الشرق الاوسط
التـــاريخ : 08-08-2005 العـــدد : 9750
الصفحـات : 2 المسلسل : 4

التهريب من وراء الحدود.
وكانت وزارة الداخلية السعودية قد اصدرت في 28 يونيو (حزيران) الماضي، قائمة ثانية للمطلوبين الأمنيين ضمت 36 شخصاً، منهم 15 يعتقد انهم موجودون داخل الأراضي السعودية، بينهم مغربي قتل في ما بعد في مواجهة امنية، بينما توجد البقية خارج الأراضي السعودية، ومن بين المطلوبين الـ21 الموجودين في الخارج، 15 شخصاً سعودي الأصل، بينما هناك ثلاثة من تشاد، إضافة إلى واحد من كل من الكويت واليمن وموريتانيا.